منتديات الإمام الآجري

مَتْنُ بِنَاءِ الأَفْعَالِ

لمؤلّف مجهول

عن النسخة الّتي صحّحها وعلّق عليها الشّيخ

أحمد بن عمر الحازمي

اعتنى به ونسّقه أبو محمّد

فضل بن محمّد

(عِلْمُ الصَّرْفِ : .... وَغَايَتُهُ : غَايَةُ الجَدْوَى ، حَيْثُ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ جَمِيعُ العُلُومِ العَرَبِيَّةِ وَالشَّرْعِيَّةِ ، كَعِلْمِ التَّفْسِيرِ وَالحَدِيثِ وَالفِقْهِ ...... ؛ وَلِذَا قِيلَ : إِنَّ الصَّرْفَ أُمُّ العُلُومِ والنَّحْوَ أَبُوهَا) اهـ ، (أَبْجَدُ العُلُومِ) للأَمِيرِ (صِدِّيق حَسَن خَان) رحمه الله ص : (٤٢٨)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
وبِهِ أستَعينُ وعليهِ أتَوَكَّلُ

ضَبطُ عُنوانِ المَتنِ :

هذَا المَتنُ يُعرَفُ بِـ (**بِنَاءِ الأفعَالِ**) و بِـ (**البِنَاءِ**) اخْتِصَارًا وهُو أشهَرُ ، والأوَّلُ مُطابِقٌ لِمَوضُوعِه فلَم يَذكُرْ فيه غَيرَ ما يَتعلَّقُ بِتَصْريفِ الأفعالِ .

مُصَنِّفُه :

ولا يُعرَفُ مُؤَلِّفُهُ فَهُوَ مَجْهُولُ النَّسَبِ علَى الصَّحيحِ .

وقد اشْتَهرَ عِنْدَ بَعْضِ المُعاصِرينَ أنَّ مُؤَلِّفَهُ يُسَمَّى : (**الدَّنقَزي**) ـ كما في معجَمِ المؤلِّفينَ (١/ ٨٣١) ـ لكنَّ ذلِكَ يَفتَقِرُ إلى تَوثيقٍ إمَّا بِالاطِّلاعِ على مخطُوطَتِه أو نِسْبَةِ أهلِ الخِبرةِ بهذَا الشَّأنِ إليه ، ولم يَقَعْ شَيءٌ مِن ذلِكَ ـ حسبَ ما اطَّلعتُ عليهِ ـ فلَمْ يُعرَف إلَّا مطْبُوعًا ولا يُدرَى أصلُه أيْنَ هُوَ ، وليسَ لِلدَّنقزي ـ وفي بعضِ المجاميعِ : (**الدَّتفَزي**) ! وذُكِرَ أنَّ اسمَهُ عبدُ الله وأنَّه مِن عُلماءِ القَرْنِ التَّاسِعِ ـ ذِكرٌ في كُتُبِ التَّراجُمِ ولا في كُتُبِ تأريخِ الفُنونِ والمؤلَّفاتِ والمؤلِّفينَ إلَّا إشارةُ (كحَّالةَ) ولم يُحِلْ إلى أيِّ مَصْدرٍ ، فَفي هذِه النِّسبَةِ نَظَرٌ ، بلْ في إثْباتِ هذَا الاسْمِ تَوقُّفٌ .

ويُنسَبُ كذَلِكَ إلَى : (**الزَّنجَاني**) وهُو عزُّ الدِّينِ عَبدُ الوَهَّابِ بنُ إبراهيمَ الزَّنجاني (ت ٦٥٥) وهُو وهَمٌ أيضًا ، وسَبَبُه ـ كما ذَكرَ الشَّيخُ أحمد بنُ عُمرَ الحازِميُّ في اسْتِهْلالِ شَرحِهِ ـ : أنَّه طُبِعَ في مجمُوعٍ واحدٍ معَ كِتابِ الزَّنجانيِّ (**التَّصريفُ العِزِّي**) نِسبةً إلى اسمِهِ (**عزِّ الدِّينِ**) فسبَّبَ هذَا الخلْطَ والله أعلمُ .

وأبْيَنُ مِنْ هَذَا غَلَطًا قَوْلُ بَعْضِهِمْ : متنُ البِناءِ لِلْعِزِّي !

وقد نَسَبهُ الشَّيخُ عبدُ العَزيزِ بنُ إبراهيمَ بْنِ قاسمٍ في كِتابِه : (**الدَّليلُ إلَى المتُونِ العِلمِيَّةِ**) ص : (٥٥٩) إلَى : **أحمد رُشْدي بنِ محمَّد القَره أغاجي** (ت ١٢٥١) وسَمَّاهُ بِـ (**البِنَاءِ والأسَاسِ**) ،

وهذَا وهمٌ ، والصَّوابُ : أنَّ القَره أغاجي شَرحَ متنَ البِناءِ في مُصَنَّفٍ سَمَّاهُ بِـ (**الأساسِ في شَرحِ البِناءِ**) كما يَأتي إنْ شَاءَ الله تعالَى .

والعجيبُ أنَّ الشَّيْخَ حفِظَهُ الله تعالَى ذَكَـرَ في شُرُوحِ (**البِناءِ**) : شَرْحَ الكَفَوِيِّ ـ الآتي ذِكْــرُهُ إنْ شَاءَ اللهُ تعالَى ـ ، والكَـفَوِيُّ مُـتَـقَدِّمٌ علَى (**القَرَه أغاجي**) بِنَحْوِ قَـرْنٍ مِنَ الزَّمانِ **!**

وبَعْضُهُمْ يَذْكُـرُهُ غُفْلًا دُونَ نِسْبَـةٍ كصَاحِبِ (كَشْفِ الظُّـنُونِ) وحَسْبُكَ بِـهِ ، فَهَذَا الاضْطِرابُ يُعَزِّزُ ما ذَكَرْتُـهُ أوَّلًا .

وجَهالَـةُ مُؤَلِّـفِه لا تَـضُرُّ ـ كما قالَ الشَّيخُ الحازِميُّ في شَرحِـهِ ـ ؛ (**لأنَّـه إذا نَظَـرَ أهـلُ العلْـمِ في الكِتابِ وشَهِدُوا بِصَلاحِيَّـتِه وأنَّـهُ ليسَ فيه ما يُخالِفُ أصُولَ العلْمِ وأصُولَ الفَنِّ الَّذي وُضِعَ لـه فلا يُنقِصُ مِن قيمتِه جَهالَـةُ مؤَلِّفه**) ، بل لَعلَّ ذلِكَ أدعَى إلى الإخلاصِ وأحرَى بِالقَــبُولِ فـإنَّ الله تعالَى يُـحِبُّ الأتقِياءَ الأخفياء .

ولا يَبعُد أن تَـكونَ الحالُ بِضِدِّ هذَا : فتَـكُونَ جهالةُ المؤَلِّفِ عِقابًا لهُ قَطْـعًا للذِّكرِ الحسنِ ؛ لِعدمِ أهلِـيَّتِه والله عليمٌ بِذاتِ الصُّدورِ وهُو أعلمُ بِمن يُكْلَمُ في سَبيـلِه ، أوصِيانةً لِلخلقِ عنِ الاغترارِ بِـهِ إن كانَ مِن أهلِ الزَّيغِ والانحِرافِ أو حصلَ له بعدُ أو خلَطَ عَملًا صالِـحًا وآخَرَ سَيِّـئًا ـ كما يُـرَى في كَثيرٍ مِن المصنِّفينَ ـ .

وإن كانَ في المصنَّفِ ما يُحتاجُ إلى التَّنبيه عليه بَيَّـنَ ذلِكَ أهلُ العلمِ : إذا كانَ يُطرحُ لِكَثرةِ الخبثِ وغلَبَةِ الإثمِ على النَّفعِ ، أو يُستفادُ مِنهُ على تَحَفُّـظٍ وتَـيَـقُّظٍ ، أو كانَ ممَّـا يُــشَدُّ عليـه باليَـدينِ لا لِعِصمةٍ ولكِن لأنَّـه قَدْ (**كفَى المرءَ نُبلًا أن تُعدَّ مَعايِـبُه**) .

طبَـعاتُـهُ :

وقَدْ طُبِعَ طبعَاتٍ كَثيرةٍ مُـفْـرَدًا وضِمنَ مجاميعَ عديدةٍ ، منذُ عام ١٢٦٢ ولا زالَ يُطبَعُ إلى يومِنـا هذَا ، ولا جَدْوَى في اسْتِـقصائِها لأنَّ الغَـرَضَ مِن مَعرفةِ الطَّـبَعاتِ الوُصُولُ لِأصحِّ نُسَخِ المتنِ وهذَا حاصِلٌ ـ إنْ شَاءَ الله تَعالَى ـ بِالنُّسْخَةِ الَّتي أقَـدِّمُها مِن تَصحيحِ وتَدقيـقِ الشَّيخِ أحمَدَ ابْـنِ

عُمرَ الحازِمِيِّ حفِظهُ الله تعالَى [1] ، وأمَّـا التَّاريخُ فليسَ هذَا محلَّـهُ .

مِن شُـرُوحِ هذَا الـمَـتنِ :

١ ـ (**مانِحُ الغَنا ومُزيلُ العَنا عنْ كِتابِ البِـنا**) : لأحمَدَ بنِ محمَّد بن عبدِ العَزيزِ الأندلُسيِّ ، شَرحٌ ممزُوجٌ ـ أي بالمتنِ ـ فرَغَ منهُ في شَوَّالَ سنة ١٠٣٨ كما في (كشفِ الظُّنونِ ١/ ٢٥٥) .

٢ ـ (**شَرحُ البِناءِ**) : لمحمَّـد بـنِ حميـد الكَفـوي (ت : ١١٦٨) ، انظُـرْ (الأعـلام ٦/ ١١١) ، وشَرحُه مَطبُوعٌ سنةَ ١٢٩٣ في المطبعةِ الوَهبِيَّـةِ بِمصرَ ، وطبعـةٌ أخـرَى سـنةَ ١٣١٢ في مَطبعـةِ الشَّركةِ الصَّحافِيَّـةِ العُثمانِيَّـةِ في تُركِيا ، انظُـرْ (الدَّليلَ إلى المتونِ العِلميَّـةِ ص : ٥٥٩) .

٣ ـ (**الأساسُ في شَرحِ البِناءِ**) : لأحمد رُشدي بنِ محمَّد القَـرَه أغـاجي (ت : ١٢٥١) ، انظُـر : (هِديَّـةَ العارِفينَ ١/ ١٨٦) .

فائِـدة : يُخطِئُ كثيرٌ مِنَ النَّاسِ في ضَبطِ اسمِ (قَـرَهْ أغاجي) ومِثلُه (قَـرَهْ داغي) ونَحوهما مِـنَ الأسـماءِ ، فيقُولـونَ : (القُــرَّة أغـاجي) و (القُــرَّة داغـي) ! ، والصَّـوابُ أنَّهـا بِقـافٍ وراءٍ مفتُوحتَينِ مُـخـفَّـفـتَينِ بَعدَهُما هاءٌ ساكِنةٌ ، وهيَ أسماءٌ أعجَمِيَّـةٌ محكِيَّـةٌ ـ كُردِيَّةٌ علَى غالـبِ الظَّـنِّ ـ وهُم يُسقِطُونَ الهاءَ في النُّطقِ فيقُولُونَ : (قَـرَداغي) ونَحوها ، والله أعلَمُ .

---

[1] النُّسْخَةُ الـمَطْبُوعَةُ ضِمْنَ (**الـمَجْمُوعِ الكَبِيرِ مِنَ الـمُتُونِ**) الـمَشْهُورِ الـمَطْبُوعِ قَدِيمًا في مِصرَ ، ثُـمَّ نَشَرَتْهُ بَعْـضُ الـدُّورِ التِّجارِيَّـةِ كدار الفِكرِ والـمَكْتَـبَـةُ العَصْرِيَّـةُ بِـبَـيْـرُوتَ ـ أو صَوَّرَتـهُ كَعَادَتِها دُونَ إشَارَةٍ إِلَى الأَصْلِ ! ـ ، لا بأسَ بِهـا وإنْ كـانَ فيها أخطاءٌ طِبَاعِيَّـةٌ وسَقْطٌ وَصَلَ في مَوْضِعٍ إِلَى نَحوِ السَّطرِ ، فَـيَـنْـبَغي الاحْـتِـيـاطُ في الاعْـتِـمـادِ عَلَـيْـهَا .

ولِلْتَّـنْبِيه : فَـهذَا الـمَجمُوعُ مُـنْـتَـشِرٌ بَيْنَ طَلَبَـةِ العِلْمِ مَعَ أَنَّـهُ مَشْحُونٌ بِالـمُتُونِ الأَشْعَرِيَّـةِ والكَلامِيَّـةِ والـمَدائِحِ الصُّوفِيَّـةِ وبَعْضِ الـمُتُونِ الَّتِي هِيَ مِنَ التَّرَفِ الَّذي لايَنْـتَـفِعُ بِه طالِبُ العِلْمِ الـجَادُّ فَـلا أَنْصَـحُ بِاقْتِـنَائِـهِ إلَّا مَـنْ أرادَ أنْ يَنْـتَـقِيَ مِنهُ بَعضَ الـمُتُونِ النَّافِعَـةِ ثُمَّ يَتَخَلَّصَ مِنَ البَاقِي .

وأشيرُ إِلَى أَنَّ النُّسْخَةَ الَّتي ضَبطَها وعلَّقَ عليْهَا الشَّيْخُ الحازِمِيُّ حَفِظَهُ الله تَعالَى ـ وهِيَ في مَوْقِعِهِ ـ لَمْ تَسْـلَمْ مِـنْ بَعْـضِ الأَخْطَـاءِ الطِّبَاعِيَّـةِ الشَّكْلِـيَّـةِ لاسِيَّـمَا وضْعُ كَثيرٍ مِنَ الـحَركاتِ في غيرِ مَوْضِعِها وهَذا يُـعْـتَـبَـرُ خَطأً واحِدًا وإنَّما كَـثُـرَ لِتَـكَـرُّرِه ، وأمَّا الأَخْطاءُ الـمُؤَثِّـرَةُ فَـقَليلَـةٌ ، فَأَصْلَحْتُ ذلِكَ ، واعْـتَـنَـيْتُ بِعَلاماتِ التَّرْقِيم ، وتَـنْسِيـقِ الكِـتَابَـةِ ، وأَدْرَجْتُ تَعليقَاتِ الشَّيْـخِ ـ الَّتي في النُّسْخَةِ وكذلِكَ بَعْضَ التَّنبيهَاتِ المهمَّـةِ مِنْ شَرحِه الصَّوتِيِّ ـ في الحَاشِيَـةِ مصَدَّرًا بِاسْمِهِ ، فَما خلا مِن اسْمِه ومـا كـانَ بَعْدَ (اهـ) بَعْدَ تَعلِيـقِه فَـهُو مِنْ كلامِي ـ مِنْ مَصَادِرَ أُخْرَى مُبَـيَّـنَةٍ في مَوَاضِعِها ـ .

٤ ـ (**تَلخيصُ الأساسِ في شَرحِ البِناءِ**) : لعليِّ بنِ عُثمانَ الآقشَهْريِّ (ت : ١٢٨٥) ، انظُرْ : (هدِيَّةَ العارِفينَ ١/ ٧٧٦) .

ولَعلَّهُ تَلخيصٌ لِكِتابِ أحمد رُشدي والله أعلم .

٥ ـ (**تَعليقاتٌ علَى البِناءِ**) : لأحمد جَوْدَتْ بنِ إسماعيلَ بنِ عليّ بنِ أحمد آغا ، وَزيرٌ تُركِيٌّ ، تُوُفِّيَ في القُسطَنطِينِيَّةِ في ذي الحجةِ سنةَ ١٣١٢ ، والكِتابُ مطبُوعٌ بالأستانة سنةَ ١٢٩٤ . انظُرْ (معجَمَ المطبُوعاتِ لسركيس ١/ ٧٢٠ـ٧٢١) وعنهُ في (معجَمَ المؤَلِّفينَ ١/ ١١٦) .

٦ ـ (**فَتحُ الغَناءِ في شَرحِ البِناءِ**) : لمحمُود فَوزي الحاج ، طُبِعَ بِالقُسْطَنطينِيَّةِ سنةَ ١٣٠٧ ، انظُرْ (مُعجَمَ المؤَلِّفينَ ج٣ ص٨٢٥) .

٧ ـ (**مَدخلُ الإخوانِ عنْ كِتابِ بناءِ الأفعالِ**) : لِصالح بنِ عبدِ العظيمِ الجاوِي ، فَرغَ مِن تألِيفِه سنةَ ١٣١٠ ، وهُو مَطبُوعٌ ، انظُرْ : (مُعجمَ المؤَلِّفينَ ١/ ٨٣١) .

تَذييلٌ وتَتمَّةٌ لِهذَا المتنِ :

ولحسنينِ بنِ أحمد الشَّهيرِ بِزَيني زاده رسالةٌ ذَكرَ فيها ما بَقِيَ مِن أبوابِ التَّصريفِ وهيَ سِتَّةُ أبوابٍ زادها على الخمسةِ والثَّلاثينَ بابًا الَّتي ذَكَرها صاحِبُ البِناءِ (كذا في مُعجمِ المطبُوعاتِ لسركيس) .

نَظمُهُ :

(**نَيلُ المُنَى في نَظمِ قَواعِدِ البِنا**) : لعبدِ الله بنِ حسن الفارِسيِّ ، وشَرحهُ بِشَرحٍ سَمّاهُ : (**مُزيلُ العَنا عن قارِئي نَيلِ المُنَى في نَظمِ قَواعِدِ البِنا**) ، طُبِعَ سنةَ ١٣٤١ في مطبعةِ دارِ إحياءِ الكُتُبِ العَربيَّةِ بمصرَ . انظُرْ (الدَّليلَ إلى المتونِ العلميَّةِ ص : ٥٦٠) .

فَائِدةٌ :

واضِعُ علمِ الصَّرْفِ هُو : مُعاذُ بْنُ مُسْلِم الهَرَّاء النَّحْوِيُّ (ت ١٨٧) ، انْظُر : بُغْيَةَ الوُعاةِ في طَبَقَاتِ اللُّغَوِيِّينَ والنُّحاةِ لِلسُّيُوطِيِّ رحمهُ الله (٢/ ٢٩٠) ، وقيلَ إنَّ واضِعَهُ مُعاذُ بْنُ جَبَلٍ رضِيَ الله عنهُ ، قَالَ السُّيُوطِيُّ (٢/ ٢٩١) : (**وهُوَ خَطَأٌ بِلاشَكٍّ**) اهـ .

وأَوَّلُ مَن دَوَّنَـهُ مُسْتَـقِـلًّا : الـمَازِنِيُّ أبو عُثْمانَ بَـكْرُ بنُ محمَّد بنِ حبيب البَصرِيُّ (ت : ٢٤٨) في كِتابِه المعرُوفِ بـ (**التَّصريفِ**) ، وكانَ قبلَ ذلِكَ مُندرِجًا في علمِ النَّحْوِ ، انظُرْ (كَشفَ الظُّنونِ ١/ ٤١٢) و (أبجدَ العُلُومِ للأمير صِدِّيق حَسن ٤٢٩) .

وتَرجمتُه في (معجَمِ الأدباءِ ٣/ ٦٣) ، ومِمَّا نَقلَ عنهُ مِن الأقوالِ الطَّريفةِ (٣/ ٧٣) قَولَـهُ : (**مَن أرادَ أن يُصَنِّفَ كِتابًا كَبيرًا في النَّحوِ بَعدَ كِتابِ سِيبَويه فليَسْتَحِ**) !! ، ويُرمَى بالإماميَّـةِ والإرجاءِ نسأَلُ الله العافِـيَـةَ .

وأَوَّلُ مَن صَنَّفَ في الأفعالِ وتَصاريفِها : أَبُو بَكر محمَّد بنُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ الأندَلُسيُّ ـ المعرُوفُ بابنِ الـقُوطِيَّـةِ (ت : ٣٦٧) في كِتابِه (**الأفعالُ الثُّلاثِيَّـةُ والرُّباعِيَّـةُ**) كما في الأعلامِ (٦/ ٣١٢) عنْ معجَمِ المطبُوعاتِ (٢١٩) ، وسَمَّاهُ صاحبُ كَشفِ الظُّنونِ (١/ ١٣٣) بـ (**الأفعالُ وتَصاريفُها**) .

ذَكَرْتُ هذِه الفَائِدَةَ لِعَلاقَتِهَا بِما نَحْنُ بِصَدَدِه ؛ فإنَّ الـمُتُونَ التَّعليمِيَّـةَ المختَصَرَةَ صُورةٌ مِنْ صُوَرِ تَدْوينِ العِلْمِ وحِفْظِهِ وتَقْريبِه ، فأردتُ أنْ أذْكُرَ مَبْدَأَ ذلِكَ فِيما يَتَعَلَّقُ بعِلْمِ الصَّرْفِ ، والله المسْتَعَانُ .

فائِـدةٌ أخرَى :

والشَّيءُ بِالشَّيءِ يُذكَرُ ؛ فَمِن المختَصراتِ المشهُورةِ جِدًّا في علمِ التَّصريفِ (**مراحُ الأرواحِ**) وهُو أيضًا **مجهُولٌ مؤَلِّفُه** ، لا يُعرَفُ عنهُ إلَّا اسمُه وليسَتْ لهُ تَرجمةٌ معرُوفةٌ ، قالَ السُّيوطيُّ رحمهُ الله في (بُغيَةِ الوُعاةِ في طبقاتِ اللُّغَوِيِّينَ والنُّحاةِ ١/ ٣٤٧ التَّرجمة ٦٦٥ ط : دارالفِكر) : (**أحمدُ ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَسْعُودٍ : مُصَنِّفُ الـمِراحِ في التَّصْريفِ ، مختَصَرٌ وجيزٌ مَشْهُورٌ بِأيْدي النَّاسِ ، لمْ أقِفْ لَه علَى تَرجَمَةٍ**) اهـ . ولم يَذكُرْ عنهُ صاحِبُ (كشفِ الظُّنونِ ص١٦٥١) أيضًا شَيئًا .

لكنْ قَدَّرَ الـزِّرِكْلِيُّ أنهُ مِن علَماءِ القَرنِ السَّابعِ ـ لا الثَّامنَ أوالتَّاسِعَ كما في الـدَّليلِ ـ وخَمَّنَ أنَّ وفاتهُ في حدُودِ ٧٠٠ ؛ وذلِكَ أنَّ العَينِيَّ بدرَ الـدِّينِ الحنَفيَّ رحمهُ الله تعالى (ولِـدَ سنةَ ٧٦٢ وتُوُفِّيَ سنةَ ٨٥٥) شَرحَ هذا المتنَ ولَـهُ مِـن العُمـرِ ١٩سنةً أي سَنةَ ٧٨١ . انظُرْ (الأعلام ١/ ١٧٥) .

مِنَ شُرُوحِهِ الصَّوتِيَّةِ :

١ ـ شَرحُ الشَّيخِ العلَّامةِ محمَّد بنِ عليّ بنِ آدمَ الأثيوبي حفظَهُ الله تعالى ، في ٩ أشرِطةٍ .

٢ ـ شَرحُ الشَّيخِ أحمدَ بنِ عُمرَ الحازِميِّ حفظهُ الله تعالَى ، في ٨ أشرِطةٍ .

٣ ـ شَرحُ الشَّيخِ عبدِ الله بنِ عُمرَ بنِ مَرعِي بنِ بريك حفظهُ الله تعالَى ، في ١٧ شَريطًا .

تَنبِيهٌ :

ذَكرَ الشَّيخُ عبدُ الله بنُ مرعي حفظهُ الله في بِدايةِ شَرحِه أنَّ هذَا المتنَ لا يُعرَفُ مُؤَلِّفُه ، لكنْ قالَ : ويُنسبُ إلَى التَّفتازاني وغيرِه ، وهذَا لعلَّه سَبقُ لِسانٍ فلم أر أحدًا نسبَهُ إليه لكن للتَّفتازاني مصنَّفٌ آخر في الصَّرفِ ، فلعلَّه أرادَ الزَّنجانِيَّ ، وقدْ بَيَّنتُ أنهُ ليسَ له ، ونُسِبَ في عُنوانِ التَّسجيلِ الصَّوتي لِشَرحِ الشَّيخِ عبدِ الله للعِزِّي !! وقد ذَكرتُ أنَّهُ خطأ أيضًا ، والله أعلَمُ .

* * *

متن بناء الأفعال

عن النسخة التّي صحّحها وعلّق عليها الشّيخ

أحمد بن عمر الحازمي

اعتنى به ونسّقه أبو محمّد

فضل بن محمّد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اعْلَمْ أَنَّ أَبْوَابَ التَّصْرِيفِ خَمْسَةٌ وَثَلاثُونَ بَابًا .

سِتَّةٌ مِنْهَا لِلثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ :

البَابُ الأَوَّلُ

(فَعَلَ يَفْعُلُ) :

مَوْزُونُهُ : نَصَرَ يَنْصُرُ ، **وَعَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَفْتُوحًا فِي الْمَاضِي وَمَضْمُومًا فِي الْمُضَارِعِ ، **وَبِنَاؤُهُ** : لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا ، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا ، مِثَالُ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ : (**نَصَرَ زَيْدٌ عَمْرًا**) ، وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ : (**خَرَجَ زَيْدٌ**) .

وَالْمُتَعَدِّي : هُوَ مَا يَتَجَاوَزُ فِعْلَ الْفَاعِلِ إِلى الْمَفْعُولِ بِهِ ، **وَاللَّازِمُ** : هُوَ مَا لَمْ يَتَجَاوَزْ فِعْلَ الفَاعِلِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ بَلْ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ .

البَابُ الثَّانِي

(فَعَلَ يَفْعِلُ) :

مَوْزُونُهُ : ضَرَبَ يَضْرِبُ ، **وَعَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَفْتُوحًا فِي الْمَاضِي وَمَكْسُورًا فِي الْمُضَارِعِ ، **وَبِنَاؤُهُ** : أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا ، وَقَدْ يَكُونُ لازِمًا ، مِثَالُ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ : (**ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا**) ، وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ : (**جَلَسَ زَيْدٌ**) .

البَابُ الثَّالِثُ

(فَعَلَ يَفْعَلُ) :

مَوْزُونُهُ : فَتَحَ يَفْتَحُ ، **وَعَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَفْتُوحًا فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ أَوْ لَامُهُ وَاحِدًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ ،

وَهِيَ سِتَّةٌ : (الحَاءُ ، وَالخَاءُ ، وَالعَيْنُ ، وَالغَيْنُ ، وَالهَاءُ ، وَالهَمْزَةُ) ، **وَبِنَاؤُهُ** : أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا ، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا ، مِثَالُ المُتَعَدِّي نَحْوُ : (**فَتَحَ زَيْدٌ البَابَ**) ، وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ : (**ذَهَبَ زَيْدٌ**) .

البَابُ الرَّابِعُ

(**فَعِلَ يَفْعَلُ**) :

مَوْزُونُهُ : عَلِمَ يَعْلَمُ ، **وَعَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَكْسُورًا فِي المَاضِي ، وَمَفْتُوحًا فِي المُضَارِعِ ، **وَبِنَاؤُهُ** : أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا ، وَقَدْ يَكُونُ لازِمًا ، مِثَالُ المُتَعَدِّي نَحْوُ : (**عَلِمَ زَيْدٌ المَسْأَلَةَ**) وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ : (**وَجِلَ زَيْدٌ**) .

البَابُ الخَامِسُ

(**فَعُلَ يَفْعُلُ**) :

مَوْزُونُهُ : حَسُنَ يَحْسُنُ ، **وَعَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَضْمُومًا فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ ، **وَبِنَاؤُهُ** : لَا يَكُونُ إِلَّا لَازِمًا ، نَحْوُ : (**حَسُنَ زَيْدٌ**) .

البَابُ السَّادِسُ

(**فَعِلَ يَفْعِلُ**) :

مَوْزُونُهُ : حَسِبَ يَحْسِبُ ، **وَعَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَكْسُورًا فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ ، **وَبِنَاؤُهُ** : أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا ، مِثَالُ المُتَعَدِّي نَحْوُ : (**حَسِبَ زَيْدٌ عَمْرًا فَاضِلًا**) ، وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ : (**وَرِثَ زَيْدٌ**) (١) .

---

(١) قالَ الشَّيخُ الحازِميُّ حفظَهُ الله تعالى : (لعلَّ المثالَ الصَّحيحَ : وثِقَ زيدٌ بِبكرٍ) اهـ ، وأمَّا (ورِثَ) فمُتَعدٍّ ؛ تقُولُ : (ورِثَ زيدٌ مالًا) فـ (مالًا) مفعُولٌ به وكذلِكَ (ورِثَ الرَّجُلُ أبَاهُ) .

وَاثْنَا عَشَرَ بَابًا مِنْهَا لِمَا زَادَ عَلَى الثُّلَاثِيِّ وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

النَّوْعُ الْأَوَّلُ : وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ عَلَى الثُّلَاثِيِّ ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ :

الْبَابُ الْأَوَّلُ :

(**أَفْعَلَ يُفْعِلُ إِفْعَالًا**) :

مَوْزُونُهُ : أَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْرَامًا ، **وَعَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ ، بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ ، **وَبِنَاؤُهُ** : لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا ، مِثَالُ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ : (**أَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا**) ، وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ : (**أَصْبَحَ الرَّجُلُ**) .

الْبَابُ الثَّانِي :

(**فَعَّلَ يُفَعِّلُ تَفْعِيلًا**) :

مَوْزُونُهُ : فَرَّحَ يُفَرِّحُ تَفْرِيحًا ، **وَعَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ مِنْ جِنْسِ عَيْنِ فِعْلِهِ ، **وَبِنَاؤُهُ** : لِلتَّكْثِيرِ غَالِبًا ، وَهُوَ قَدْ يَكُونُ فِي الْفِعْلِ نَحْوُ : (**طَوَّفَ زَيْدٌ الْكَعْبَةَ**) ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الْفَاعِلِ نَحْوُ : (**مَوَّتَ الْإِبِلُ**) ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الْمَفْعُولِ نَحْوُ : (**غَلَّقَ زَيْدٌ الْأَبْوَابَ**) .

الْبَابُ الثَّالِثُ :

(**فَاعَلَ يُفَاعِلُ مُفَاعَلَةً وَفِعَالًا وَفِيعَالًا**) :

مَوْزُونُهُ : قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتَلَةً وَقِتَالًا وَقِيتَالًا ، **وَعَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ ، **وَبِنَاؤُهُ** : لِلْمُشَارَكَةِ بَيْنَ الِاثْنَيْنِ غَالِبًا وَقَدْ يَكُونُ لِلْوَاحِدِ ، مِثَالُ الْمُشَارَكَةِ بَيْنَ الِاثْنَيْنِ نَحْوُ : (**قَاتَلَ زَيْدٌ عَمْرًا**) ، وَمِثَالُ الْوَاحِدِ نَحْوُ : (**قَاتَلَهُمُ اللَّهُ**) .

النَّـوْعُ الثَّانِـي : وَهُوَ مَا زِيدَ فِـيهِ حَرْفَانِ عَلَى الثُّلاثِـيِّ الـمُجَرَّدِ ، وَهُوَ خَـمْسَةُ أَبْوَابٍ :

البَابُ الأَوَّلُ :

(انْـفَعَلَ يَـنْـفَعِلُ انْـفِعَـالًا) :

مَوْزُونُـهُ : انْـكَسَـرَ يَـنْـكَسِـرُ انْـكِسَارًا ، **وَعَلَامَـتُـهُ** : أَنْ يَـكُونَ مَاضِيـهِ عَلَى خَـمْسَةِ أَحْرُفٍ بِـزِيَادَةِ الـهَمْـزَةِ وَالنُّونِ فِي أَوَّلِـهِ ، **وَبِـنَاؤُهُ** : لِلْمُطَاوَعَةِ ، وَمَعْنى الـمُطَاوَعَـةِ : حُصُولُ أَثَـرِ الشَّـيْءِ عَنْ تَـعَـلُّـقِ الفِعْلِ الـمُـتَـعَـدِّي بِمَـفْعُولِـهِ نَحْـوُ : (**كَـسَـرْتُ الزُّجَاجَ فَانْـكَـسَـرَ ذَلِـكَ الزُّجَاجُ**) ؛ فَـإِنَّ انْـكِسَارَ الزُّجَاجِ أَثَـرٌ حَصَلَ عَنْ تَـعَـلُّـقِ الكَسْرِ الَّـذِي هُـوَ الفِعْـلُ الـمُـتَـعَـدِّي .

البَـابُ الثَّانِـي :

(افْـتَـعَلَ يَـفْـتَـعِلُ افْـتِـعَالًا) :

مَوْزُونُـهُ : اجْتَـمَعَ يَـجْـتَـمِـعُ اجْتِـمَاعًا ، **وَعَلَامَـتُـهُ** : أَنْ يَـكُونَ مَاضِيـهِ عَـلَى خَـمْسَةِ أَحْـرُفٍ بِـزِيَادَةِ الْـهَمْـزَةِ فِي أَوَّلِـهِ وَالتَّـاءِ بَـيْنَ الفَاءِ وَالعَـيْنِ ، **وَبِـنَاؤُهُ** : لِلْمُـطَاوَعَـةِ أَيْضًا ، نَحْوُ : (**جَـمَعْتُ الإِبِـلَ فَاجْتَـمَعَ ذَلِكَ الإِبِـلُ**) ⁽¹⁾ .

البَابُ الثَّـالِثُ :

(افْعَـلَّ يَـفْعَـلُّ افْـعِـلَالًا) :

مَوْزُونُـهُ : احْـمَـرَّ يَـحْمَـرُّ احْـمِـرَارًا ، **وَعَلَامَـتُـهُ** : أَنْ يَـكُونَ مَاضِيـهِ عَـلَى خَـمْسَةِ أَحْـرُفٍ بِـزِيَادَةِ الْـهَمْـزَةِ فِي أَوَّلِـهِ وَحَـرْفٍ آخَـرَ مِـنْ جِـنْسِ لَامِ فِعْلِـهِ فِي آخِـرِهِ ، **وَبِـنَاؤُهُ** : لِـمُـبَالَغَـةِ اللَّازِمِ ، وَقِـيلَ : لِـلْأَلْـوَانِ وَالعُـيُوبِ ، مِثَالُ الْأَلْـوَانِ نَحْـوُ : (**احْـمَـرَّ زَيْـدٌ**) ، وَمِـثَالُ العُـيُوبِ نَحْوُ : (**اعْـوَرَّ زَيْـدٌ**) .

---

(١) الصَّوابُ : فَاجْـتَـمَعَتْ تِـلْكَ الإِبِـلُ ، كَما تَـأتِي الإِشَارَةُ قَـرِيبًا .

البَابُ الرَّابِعُ :

(تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلًا) :

مَوْزُونُهُ : تَكَلَّمَ يَتَكَلَّمُ تَكَلُّمًا ، **وَعَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ عَيْنِ فِعْلِهِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ ، **وَبِنَاؤُهُ** : لِلتَّكَلُّفِ ، وَمَعْنَى التَّكَلُّفِ : تَحْصِيلُ المَطْلُوبِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، نَحْوُ : **(تَعَلَّمْتُ العِلْمَ مَسْأَلَةً بَعْدَ مَسْأَلَةٍ)** .

البَابُ الخَامِسُ :

(تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ تَفَاعُلًا) :

مَوْزُونُهُ : تَبَاعَدَ يَتَبَاعَدُ تَبَاعُدًا ، **وَعَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَالأَلِفِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ ، **وَبِنَاؤُهُ** : لِلْمُشَارَكَةِ (١) بَيْنَ الاثْنَيْنِ فَصَاعِدًا ، مِثَالُ المُشَارَكَةِ بَيْنَ الاثْنَيْنِ نَحْوُ : **(تَبَاعَدَ زَيْدٌ (٢) عَنْ عَمْرٍو)** ، وَمِثَالُ المُشَارَكَةِ بَيْنَ الاثْنَيْنِ فَصَاعِدًا نَحْوُ : **(تَصَالَحَ القَوْمُ)** .

النَّوْعُ الثَّالِثُ : وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ عَلَى الثُّلَاثِيِّ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ :

البَابُ الأَوَّلُ :

(اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ اسْتِفْعَالًا) :

مَوْزُونُهُ : اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْرَاجًا ، **وَعَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ

---

(١) قَالَ الشَّيْخُ الحازمِيُّ فِي الشَّرْحِ ـ الدَّرسِ الرَّابِعِ ـ : (الصَّوابُ أنْ يَقُولَ : (لِلتَّشَارُكِ) لِلْفَرْقِ بَيْنَهُما) اهـ ، يُراجَعُ الشَّرحُ .

(٢) قالَ الشَّيْخُ الحازميُّ : (صوابُه : **تَبَاعَدَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو**) اهـ ؛ وهَذَا علَى مَعْنَى الْتَّشَارُكِ الَّذي نَصَّ علَيْهِ وأوْضَحُ مِنْهُ قَوْلُكَ : (**تَقَاتَلَ زَيْدٌ وعَمْرٌو**) كلُّ مِنْهُما فاعِلٌ في اللَّفْظِ مَفْعُولٌ في المَعْنَى فَكُلٌّ قَاتَلَ صَاحِبَهُ وقَاتَلَهُ صَاحِبُهُ ، وأمَّا مثالُ المُصَنِّفِ فَصَالِحٌ لِمَعْنَى المُطَاوَعَةِ مِنَ فاعَلَ كـ : (**بَاعَدَ عَمْرٌو زَيْدًا فَتَبَاعَدَ زَيْدٌ عَنْ عَمْرٍو**) ، واللهُ أعلَمُ .

أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ وَالسِّيْنِ وَالتَّاءِ فِي أَوَّلِهِ ، **وَبِنَاؤُهُ** : لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا ، مِثَالُ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ : (**اسْتَخْرَجَ زَيْدٌ الْمَالَ**) ، وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ : (**اسْتَحْجَرَ الطِّيْنُ**) ، **وَقِيلَ** : لِطَلَبِ الفِعْلِ (١) نَحْوُ : (**أَسْتَغْفِرُ اللهَ**) أَيْ : أَطْلُبُ الْمَغْفِرَةَ مِنَ اللهِ تَعَالَى .

البَابُ الثَّانِي :

(افْعَوْعَلَ يَفْعَوْعِلُ افْعِيْعَالًا) :

مَوْزُونُهُ : اعْشَوْشَبَ يَعْشَوشِبُ اعْشِيْشَابًا ، **وَعَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ عَيْنِ فِعْلِهِ وَالْوَاوِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ ، **وَبِنَاؤُهُ** : لِمُبَالَغَةِ اللَّازِمِ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : (**عَشُبَ الأَرْضُ**) إِذَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ فِي الْجُمْلَةِ ، وَيُقَالُ : (**اعْشَوْشَبَ الأَرْضُ**) إِذَا كَثُرَ نَبَاتُ وَجْهِ الأَرْضِ .

البَابُ الثَّالِثُ :

(افْعَوَّلَ يَفْعَوِّلُ افْعِوَّالًا) :

مَوْزُونُهُ : اجْلَوَّذَ يَجْلَوِّذُ اجْلِوَّاذًا ، **وَعَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالوَاوَيْنِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ ، **وَبِنَاؤُهُ** : أَيْضًا لِمُبَالَغَةِ اللَّازِمِ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : (**جَلَذَ الإِبِلُ**) إِذَا سَارَ سَيْرًا بِسُرْعَةٍ ، وَيُقَالُ : (**اجْلَوَّذَ الإِبِلُ**) إِذَا سَارَ سَيْرًا بِزِيَادَةِ سُرْعَةٍ (٢) .

---

(١) قالَ الشَّيخُ الحازِمِيُّ حفِظَهُ اللهُ تعالَى في الشَّرْحِ ـ الدَّرسِ الخامِسِ ـ : (مُرَادُهُ أَنَّهُ اشْتَهَرَ عِنْدَ الصَّرْفِيِّينَ إفادَةُ صِيغَةِ (اسْتَفْعَلَ) لِلطَّلَبِ ، وهَذَا هُوَ الغالِبُ لكِنَّهُ بِواسِطَةِ السِّينِ لا مِنْ جِهَةِ البِنْيَةِ ، فلا يُعارِضُ ما ذَكَرَهُ مِنْ كَوْنِ بِنائِهِ لِلتَّعْدِيَةِ ..) اهـ ولَهَا مَعانٍ أخْرَى ذَكَرَها الشَّيْخُ وغَيْرُه .

(٢) أو : جلَذَتِ الإِبلُ واجْلَوَّذَتْ إذَا سارتْ سَيرًا ... ، وكَذلِكَ في (عَشُبَتِ الأرضُ) وستأتي إشارةٌ إلى مِثلِهِ قَريبًا .

البَابُ الرَّابِعُ :

(**افْعَالَّ يَفْعَالُّ افْعِيْعَالًا**) [1] :

مَوْزُونُهُ : احْمَارَّ يَحْمَارُّ احْمِيرَارًا ، وَ**عَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالأَلِفِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لَامِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ ، وَ**بِنَاؤُهُ** : لِمُبَالَغَةِ اللَّازِمِ ، لَكِنْ هَذَا البَابُ أَبْلَغُ مِنْ بَابِ الافْعِلَالِ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : (**حَمِرَ زَيْدٌ**) إِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ فِي الجُمْلَةِ ، وَيُقَالُ : (**احْمَرَّ زَيْدٌ**) إِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ مُبَالَغَةً ، وَيُقَالُ : (**احْمَارَّ زَيْدٌ**) إِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ زِيَادَةَ مُبَالَغَةٍ . [2]

وَ وَاحِدٌ مِنْهَا لِلرُّبَاعِيِّ المُجَرَّدِ ، وَهُوَ بَابٌ وَاحِدٌ :

وَزْنُهُ : (**فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وَفِعْلَالًا**) :

مَوْزُونُهُ : دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً وَدِحْرَاجًا ، وَ**عَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِأَنْ يَكُونَ جَمِيعُ حُرُوفِهِ أَصْلِيَّةً ، وَ**بِنَاؤُهُ** : لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا ، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا ، مِثَالُ المُتَعَدِّي نَحْوُ : (**دَحْرَجَ زَيْدٌ الحَجَرَ**) ، وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ : (**دَرْبَخَ زَيْدٌ**) . [3]

---

[1] قَالَ الشَّيخُ الحازِمِيُّ فِي الشَّرحِ ـ الدَّرسِ الخامِسِ ـ : (الصَّوابُ : افْعِيلَالًا) اهـ ، وبَيَانُ ذلِكَ فِي عَلَامَتِهِ فَتَأَمَّلْه .

[2] وقِيلَ : الفَرْقُ بَيْنَهُما : أنَّ (**افْعَلَّ**) للَّونِ الثَّابِتِ و (**افْعَالَّ**) لِغَيْرِ الثَّابِتِ ولِذا يُقَالَ : (**جَعَلَ يَحْمَارُّ مَرَّةً ويَصْفَارُّ أُخْرَى**) ، انْظُرْ : فَتْحَ الأَقْفالِ شَرْحَ لاميَّةِ الأَفْعَالِ لابْنِ مَالِكٍ رحمه الله ، لـ (**بَحْرَق**) ص (١٤٠) ط : جامِعَةِ الكُوَيْتِ .

[3] دَرْبَخَ أيْ : أَصْغَى وتَذلَّلَ ، و (**دربَخَ الرَّجُلُ**) إذا طأطأَ رأسَه وبَسَطَ ظَهرَه ، انظُر اللِّسانَ مادَّةَ (درب خ) .

وَسِتَّةٌ مِنْهَا لِمُلْحَقِ (دَحْرَجَ) ، (وَيُقَالُ لِهَذِهِ السِّتِّ : المُلْحَقُ بِالرُّبَاعِيِّ) (١) :

البَابُ الأَوَّلُ :

(فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ فَوْعَلَةً وَفِيْعَالًا) :

مَوْزُونُهُ : حَوْقَلَ يُحَوْقِلُ حَوْقَلَةً وَحِيْقَالًا ، وَ**عَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الوَاوِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ ، وَ**بِنَاؤُهُ** : لِلَّازِمِ فَقَطْ ، نَحْوُ : **(حَوْقَلَ زَيْدٌ)** .

البَابُ الثَّانِي :

(فَيْعَلَ يُفَيْعِلُ فَيْعَلَةً وَ فِيْعَالًا) :

مَوْزُونُهُ : بَيْطَرَ يُبَيْطِرُ بَيْطَرَةً وَبِيطَارًا ، وَ**عَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ اليَاءِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ ، وَ**بِنَاؤُهُ** : لِلتَّعْدِيَةِ فَقَطْ ، نَحْوُ : **(بَيْطَرَ زَيْدٌ القَلَمَ)** أَيْ : شَقَّهُ .

البَابُ الثَّالِثُ :

(فَعْوَلَ يُفَعْوِلُ فَعْوَلَةً وَ فِعْوَالًا)

مَوْزُونُهُ : جَهْوَرَ يُجَهْوِرُ جَهْوَرَةً وَجِهْوَارًا ، وَ**عَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الوَاوِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ ، وَ**بِنَاؤُهُ** : أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ نَحْوُ : **(جَهْوَرَ زَيْدٌ الْقُرْآنَ)** .

البَابُ الرَّابِعُ :

(فَعْيَلَ يُفَعْيِلَ فَعْيَلَةً وَفِعْيَالًا)

مَوْزُونُهُ : عَثْيَرَ يُعَثْيِرُ عَثْيَرَةً وَعِثْيَارًا ، وَ**عَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى

---

(١) قالَ الشَّيخُ الحازِمِيُّ حَفِظَهُ الله تَعالَى : (هكَذَا ، والأَوْلَى إسْقَاطُها لِأَنَّه سَيَنُصُّ عليها في آخِرِ تعْدَادِه) اهـ .

أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ اليَاءِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ ، **وَبِنَاؤُهُ** : لِلَّازِمِ ، نَحْوُ : (**عَثْيَرَ زَيْدٌ**) أَيْ : طَلَعَ .

البَابُ الخَامِسُ :

(فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وَفِعْلَالًا)

مَوْزُونُهُ : جَلْبَبَ يُجَلْبِبُ جَلْبَبَةً وَجِلْبَابًا ، **وَعَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ جِنْسِ لَامِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ ، **وَبِنَاؤُهُ** : لِلتَّعْدِيَةِ فَقَطْ ، نَحْوُ : (**جَلْبَبَ زَيْدٌ**) إِذَا لَبِسَ الْجِلْبَابَ (١) .

البَابُ السَّادِسُ :

(فَعْلَى يُفَعْلِي فَعْلَيَةً وَفِعْلَاءً)

مَوْزُونُهُ : سَلْقَى يُسَلْقِي سَلْقَيَةً وَسِلْقَاءً ، **وَعَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ اليَاءِ فِي آخِرِهِ ، **وَبِنَاؤُهُ** : لِلتَّعْدِيَةِ ، نَحْوُ : (**سَلْقَيْتُ رَجُلًا**) .(٢)

---

(١) هذَا الْمِثالُ يَدُلُّ علَى اللُّزومِ لا التَّعْدِيَةِ فـ (**جَلْبَبَ**) علَيهِ بِمَعْنَى (**تَجَلْبَبَ**) أيْ (**لَبِسَ**) فَلَمْ يَتَعَدَّ لَفْظًا وإنَّمَا مَعْنًى فَقَطْ ، والصَّوابُ أنْ يُقَالَ : (مِثَالُه : (**جَلْبَبَ زَيْدٌ عَمْرًا**) أيْ : أَلْبَسَه الجِلْبَابَ) ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ رحمهُ الله تعالَى : (و (**فَعْلَلْتُ**) يَتَعَدَّى ، قالُوا : (**صَعْرَرْتُه فَتَصَعْرَرَ**) و (**دَحْرَجْتُهُ**) و (**جَلْبَبْتُهُ**) ...) اهـ ، أدب الكاتِبِ ص (٤٧٠) ط (الرِّسالة) ، وانْظُرْ ما نَقَلْتُهُ عنِ الشَّيْخِ الحازِمِيِّ صَفْحَةَ (١٧) حاشِيَةَ (١) .

(٢) سَلْقَيْتُه وسَلَقْتُهُ أيْ : أَلْقَيْتُه علَى قَفَاه ، ويُرْوَى بِالصَّادِ ، انْظُر : النِّهايَةَ (س ل ق) .

وفي بَعْضِ النُّسَخِ ـ كالَّتي في المَجْمُوعِ الكَبيرِ وغَيْرِها ـ : (وبِناؤُه لِلُّزوم ، نَحْوَ : (**سَلْقَى زَيْدٌ**) أيْ : نَامَ علَى قَفَاهُ) اهـ ، وبِنحْوِهِ قالَ في شَذا العَرْفِ ص (٣٦) ولَمْ أجِدْهُ في شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ ، فلَعلَّه خطأ ، والله أعلَمُ .

* وفيهِ أَوْزانٌ أُخْرَى كَـ : (**فَعْنَلَ**) نَحْو : (**قَلْنَسَ**) إذَا أَلْبَسَهُ القَلَنْسُوَةَ ، وهِيَ كَثيرَةٌ ذَكرَ بَعْضَها ابْنُ مالِكٍ رحمهُ الله في اللَّامِيَّةِ و (بَحْرَقُ) في شَرْحِهِ علَيْها (فَتْحِ الأقْفالِ) ، انْظُرْه ص (١٤١ ـ ١٤٩) .

وَيُقَالُ لِهَذِهِ السِّتَّةِ : الْمُلْحَقُ بِالرُّبَاعِيِّ ، وَمَعْنَى الإِلْحَاقِ : اتِّحَادُ الْمَصْدَرَيْنِ [1] ، أَيْ : الْمُلْحَقِ وَالْمُلْحَقِ بِهِ .

وَثَلَاثَةٌ مِنْهَا لِمَا زَادَ عَلَى الرُّبَاعِيِّ الْمُجَرَّدِ وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ :

النَّوْعُ الأَوَّلُ : وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ عَلَى الرُّبَاعِيِّ الْمُجَرَّدِ ، وَهُوَ بَابٌ وَاحِدٌ :

وَزْنُهُ : (تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ تَفَعْلُلًا)

مَوْزُونُهُ : تَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرُجًا ، **وَعَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ ، **وَبِنَاؤُهُ** : لِلْمُطَاوَعَةِ نَحْوُ : (**دَحْرَجْتُ الْحَجَرَ فَتَدَحْرَجَ ذَلِكَ الْحَجَرُ**) .

النَّوْعُ الثَّانِي : وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفَانِ عَلَى الرُّبَاعِيِّ الْمُجَرَّدِ ، وَهُوَ بَابَانِ :

البَابُ الأَوَّلُ :

(افْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ افْعِنْلَالًا)

مَوْزُونُهُ : احْرَنْجَمَ يَحْرَنْجِمُ احْرِنْجَامًا ، **وَعَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالنُّونِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ الأُولَى ، **وَبِنَاؤُهُ** : لِلْمُطَاوَعَةِ أَيْضًا ، نَحْوُ : (**حَرْجَمْتُ الإِبِلَ فَاحْرَنْجَمَ ذَلِكَ الإِبِلُ**) [2] .

---

(١) قَالَ الشَّيْخُ الحَازِمِيُّ فِي الشَّرْحِ ـ الدَّرْسِ السَّادِسِ ـ (هَذَا عَلَى قَوْلٍ ، والأَصَحُّ اتِّحَادُ المَصْدَرِ الأَوَّلِ (فَعْلَلَةً) دُونَ (فِعْلَالًا) لِعَدَمِ اطِّرَادِهِ ..) اهـ ، راجِعْ لِلتَّفْصِيلِ الشَّرْحَ .

(٢) قَالَ الشَّيْخُ الحَازِمِيُّ حفِظَهُ الله تعالَى : (صَوابُه (فَاحْرَنْجَمَتْ تِلْكَ الإِبِلُ)) اهـ .

البَابُ الثَّانِـي :

(افْـعَـلَـلَّ يَـفْـعَـلِـلُّ افْعِـلَّالًا)

مَـوْزُونُـهُ : اقْـشَعَـرَّ يَـقْشَعِـرُّ اقْـشِعْـرَارًا ، وَ**عَلَامَـتُـهُ** : أَنْ يَـكُونَ مَاضِيـهِ عَلَى سِتَّـةِ أَحْـرُفٍ بِـزِيَادَةِ الـهَمْـزَةِ فِي أَوَّلِـهِ وَحَـرْفٍ آخَـرَ مِنْ جِنْسِ لَامِهِ الـثَّانِـيَـةِ فِي آخِـرِهِ ، وَ**بِـنَاؤُهُ** : لِـمُـبَالَـغَـةِ الـلَّازِمِ ؛ لِأَنَّـهُ يُـقَالُ : (**قَـشْعَـرَ جِلْـدُ الرَّجُـلِ**) إِذَا انْـتَـشَـرَ شَعَـرُ جِلْـدِهِ فِي الـجُمْلَـةِ ، وَيُـقَالُ : (**اقْـشَعَـرَّ جِلْـدُ الرَّجُـلِ**) إِذَا انْـتَـشَـرَ شَعَـرُ جِلْدِهِ مُـبَالَـغَـةً .

وَخَـمْسَـةٌ مِـنْـهَا لِـمُلْحَـقِ (تَـدَحْـرَجَ) :

البَابُ الأَوَّلُ :

(تَـفَعْلَـلَ يَـتَـفَعْلَـلُ تَـفَعْـلُـلًا)

مَـوْزُونُـهُ : تَـجَلْـبَبَ يَـتَجَلْـبَبُ تَـجَلْـبُـبًا ، وَ**عَلَامَـتُـهُ** : أَنْ يَـكُونَ مَاضِيـهِ عَـلَى خَـمْسَةِ أَحْـرُفٍ بِـزِيَادَةِ الـتَّاءِ فِي أَوَّلِـهِ وَحَرْفٍ آخَـرَ مِنْ جِنْسِ لَامِ فِعْـلِـهِ فِي آخِـرِهِ ، وَ**بِـنَاؤُهُ** : لِـلَّازِمِ (١) ، نَحْـوُ : (**تَـجَلْـبَـبَ زَيْـدٌ**) .

البَابُ الثَّانِـي :

(تَـفَوْعَـلَ يَـتَـفَوْعَـلُ تَـفَـوْعُـلًا)

مَـوْزُونُـه : تَـجَوْرَبَ يَـتَـجَـوْرَبُ تَـجَـوْرُبًـا ، وَ**عَـلَامَـتُـه** : أَنْ يَـكُونَ مَاضِـيـهِ عَـلَى خَـمْسَةِ أَحْـرُفٍ بِـزِيَادَةِ الـتَّاءِ فِي أَوَّلِـهِ وَالوَاوِ بَـيْنَ الفَاءِ وَالعَـيْنِ ، وَ**بِـنَاؤُهُ** : لِـلَّازِمِ ،

---

(١) قالَ الشَّيْخُ الحازِمِيُّ حَفِظَـهُ الله تَعـالَى : (فِي نُسْخَـةٍ : **لِلْـمُطاوَعَـةِ**) اهـ ، وقَـالَ فِي الشَّرْحِ ـ الـدَّرْسِ السَّـابِعِ ـ : (أَيْ : لِـمُطَاوَعَةِ (**فَعْلَلَ**) نَحْوُ (**جَلْبَبْـتُهُ فَتَجَلْبَبَ**) وهُنَاكَ تَلازُمٌ بَـيْنَ الـمُطاوعَةِ واللُّـزُومِ فَكِلاهُمـا صَـحيحٌ ، لكِـنَّ الأَوْلَى التَّعْبـيرُ بِالـمُطَاوَعةِ لأَنَّـهُ يُـفيدُ مَعْـنًى أخَصَّ) اهـ بِمَعْـنَاهُ .

نَحْوُ : (تَـجَوْرَبَ زَيْـدٌ) .

البَابُ الثَّـالِثُ :

(تَـفَـيْـعَـلَ يَـتَـفَـيْـعَـلُ تَـفَـيْـعُـلًا)

مَـوْزُونُـهُ : تَـشَيْـطَنَ يَـتَـشَيْـطَنُ تَـشَيْـطُنًا ، **وَعَـلَامَـتُـهُ** : أَنْ يَـكُونَ مَاضِيهِ عَـلَى خَـمْسَةِ أَحْـرُفٍ بِـزِيَادَةِ الـتَّاءِ فِي أَوَّلِـهِ وَالـيَاءِ بَـيْنَ الفَاءِ وَالعَـيْنِ ، **وَبِـنَاؤُهُ** : لِـلَّازِمِ (١) نَحْـوُ : (تَـشَيْـطَنَ زَيْـدٌ) .

البَابُ الرَّابِـعُ :

(تَـفَعْـوَلَ يَـتَـفَعْـوَلُ تَـفَعْـوُلًا)

مَـوْزُونُـهُ : تَـرَهْـوَكَ يَـتَـرَهْـوَكُ تَـرَهْـوُكًا ، **وَعَـلَامَـتُـهُ** : أَنْ يَـكُونَ مَاضِيـهِ عَـلَى خَـمْسَةِ أَحْـرُفٍ بِـزِيَادَةِ الـتَّاءِ فِي أَوَّلِـهِ وَالوَاوِ بَـيْنَ العَـيْنِ وَاللَّامِ ، **وَبِـنَاؤُهُ** : لِـلَّازِمِ (٢) نَحْـوُ : (تَـرَهْـوَكَ زَيْـدٌ) .

البَابُ الـخَامِسُ :

(تَـفَعْـلَى يَـتَـفَعْـلَى تَـفَعْـلِـيًا)

مَـوْزُونُـهُ : تَـسَلْـقَى يَـتَـسَلْـقَى تَـسَلْـقِـيًا ، **وَعَـلَامَـتُـهُ** : أَنْ يَـكُونَ مَاضِيـهِ عَـلَى

---

(١) قالَ الشَّيْخُ الحازِمِيُّ حَفِظَـهُ الله تَعالَى : (في نُسْخَـةٍ : لِلْـمُطاوَعَـةِ) اهـ .

(٢) قالَ الشَّيْخُ الحازِمِيُّ حَفِظَـهُ الله تَعالَى : (في نُسْخَـةٍ : لِلْـمُطاوَعَـةِ) اهـ ، وقالَ في الشَّرْحِ ـ الدَّرْسِ السَّابِعِ ـ : (هـذَا مِمَّـا لا مُطَاوَعَ لَهُ فلَمْ يُسْمَعْ (رَهَكَ) ...) اهـ أيْ : (**رَهَكْـتُـهُ فَـتَرَهْـوَكَ**) ، وهُوَ كما في اللِّسانَ (رهـ ك) : (**التَّـرَهْـوُكُ : مَـشْيُ الَّذي كَأَنَّـهُ يَـمُوجُ في مشْيَـتِـهِ**) اهـ ، وإنَّما وَرَدَ بِمَعنَى التَّـكليفِ والإلْزامِ مِنْ (**رَهَكْتُ الدَّابَّـةَ**) إذَا حَمَلْتُ علَيْها في السَّيْرِ وجَهَدْتُـهَا ، انْظُـرْ : النِّهايَـةَ (رهـ ك) ولَيْسَ هُوَ مِنْ هذَا البَابِ ، والله أعلَمُ .

خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَالْيَاءِ فِي آخِرِهِ ، وَ**بِنَاؤُهُ** : لِلَّازِمِ (١) ، نَحْوُ : (**تَسَلْقَى زَيْدٌ**) أَيْ : نَامَ عَلَى قَفَاهُ (٢) .

اعْلَمْ أَنَّ حَقِيقَةَ الإِلْحَاقِ فِي هَذِهِ الْمُلْحَقَاتِ إِنَّمَا تَكُونُ بِزِيَادَةِ غَيْرِ التَّاءِ ، **مَثَلًا** : الإِلْحَاقُ فِي (**تَجَلْبَبَ**) إِنَّمَا هُوَ بِتَكْرَارِ البَاءِ ، وَالتَّاءُ إِنَّمَا دَخَلَتْ لِمَعْنَى الْمُطَاوَعَةِ كَمَا كَانَتْ فِي (**تَدَحْرَجَ**) ؛ لأَنَّ الإِلْحَاقَ لا يَكُونُ فِي أَوَّلِ الكَلِمَةِ بَلْ فِي وَسَطِهَا وَآخِرِهَا عَلَى مَا صَرَّحَ بِهِ فِي (**شَرْحِ الْمُفَصَّلِ**) (٣) .

---

(١) قالَ الشَّيْخُ الحازِمِيُّ حَفِظَهُ الله تَعالَى : (فِي نُسْخَةٍ : **لِلْمُطاوَعَةِ**) اهـ ، وقالَ في الشَّرْحِ ـ الدَّرْسِ السَّابِعِ ـ : (أَيْ : لِمُطاوَعَةِ (**فَعْلَى**)) اهـ ، نَحْو : (سَلْقَيْتُه فَتَسَلْقَى) .

(٢) قالَ الشَّيْخُ الحازِمِيُّ حَفِظَهُ الله تَعالَى فِي الشَّرْحِ ـ الدَّرْسِ السَّابِعِ ـ : (هٰذِه العبارَةَ لَعلَّها حشْوٌ ، وهِيَ مَوْجُودَةٌ في النُّسَخِ لكِنْ لَيْسَ هذَا موْضِعَها بلْ موْضِعُهَا (**اسْلَنْقَى**) الآتِيَةَ وأمَّا هذِه فَهِيَ مِنْ سَلَقَه بِالْكَلامِ أي آذاهُ فَتَسَلْقَى أيْ تأذَّى) اهـ ، ومِنْهُ قَوْلُه تعالَى : ﴿ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ ﴾ الأَحْزاب ، آيَة (١٩) .
لكِنْ قَالَ شَارِحُ اللَّامِيَّةِ : (تَسَلْقَى : **مُطَاوِعُ سَلْقَاهُ على قَفَاهُ فَتَسَلْقَى**) اهـ (فَتْحُ الأقفالِ ص : ١٤٩) ، فلَعلَّهُ صَوابٌ .
❋ ومِنْهُ أَوْزانٌ أُخْرَى كـ : (**تَمَفْعَلَ**) نَحو : (**تَمَسْكَنَ**) وغَيْرَهُ ، انْظُرْ : فَتْحَ الأَقْفالِ ص (١٤٤) .

(٣) يَنْصَرِفُ عِنْدَ الإِطْلَاقِ إِلَى شَرْحِ ابْنِ يَعيشَ النَّحْوِيِّ (ت ٦٤٣) وكذَلِكَ قالَ بَعضُ الشُّرَّاحِ ، لكِنْ قالَ الشَّيْخُ الحازِمِيُّ حِفظَهُ الله تعالَى في الشَّرْحِ ـ الدَّرسِ السَّابعِ ـ : (المرادُ بِهِ **الإيضَاحُ** شَرحُ المفَصَّلِ لابْنِ الحاجِبِ رحمهُ الله) اهـ ، و(**المَفَصَّلُ**) لِلزَّمخشَرِيِّ واخْتَصَرَهُ في (**الأنموذَجِ**) المشْهُورُ ، ولِلْمفَصَّلِ شُرُوحٌ كَثيرةٌ جِدًّا وعِنايَةٌ مِنَ العُلَماءِ وثَناءٌ قَلَّ أن يَحْظَى بِمثْلِهِ مَتْنٌ مِنَ المتُونِ . انْظُرْ : كشفَ الظُّنُونِ (٢/ ١٧٧٥) .
❋ وقالَ الشَّيْخُ فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ : (ويَنْسِبُ بَعْضُ النَّاسِ (**المفصَّلَ**) لِعلِيِّ بْنِ أبي طالِبٍ رضِيَ الله عَنهُ ، وهذَا لا شَكَّ أَنَّهُ كَذِبٌ ..) اهـ .

وَاثْنَانِ لِمُلْحَقِ (احْرَنْجَمَ) :

البَابُ الأَوَّلُ :

(افْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ افْعِنْلَالًا) (١)

مَوْزُونُهُ : اقْعَنْسَسَ يَقْعَنْسِسُ اقْعِنْسَاسًا ، وَ **عَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالنُّونِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لَامِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ ، **وَبِنَاؤُهُ** : لِمُبَالَغَةِ اللَّازِمِ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : (**قَعَسَ الرَّجُلُ**) إِذَا خَرَجَ صَدْرُهُ فِي الْجُمْلَةِ ، وَيُقَالُ : (**اقْعَنْسَسَ الرَّجُلُ**) إِذَا خَرَجَ صَدْرُهُ وَدَخَلَ ظَهْرُهُ مُبَالَغَةً .

البَابُ الثَّانِي :

(افْعَنْلَى يَفْعَنْلِي افْعِنْلَاءً)

مَوْزُونُهُ : اسْلَنْقَى يَسْلَنْقِي اسْلِنْقَاءً ، **وَعَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالنُّونِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ وَاليَاءِ فِي آخِرِهِ ، **وَبِنَاؤُهُ** : لِلَّازِمِ ، نَحْوُ : اسْلَنْقَى زَيْدٌ (أَيْ نَامَ عَلَى قَفَاهُ) (٢) .

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ الفِعْلَ الْمُنْحَصِرَ فِي هَذِهِ الأَبْوَابِ :

إِمَّا ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ سَالِمٌ نَحْوُ : (**كَرُمَ**) ، وَإِمَّا ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ غَيْرُ سَالِمٍ نَحْوُ : (**وَعَدَ**) ، وَإِمَّا رُبَاعِيٌّ مُجَرَّدٌ سَالِمٌ نَحْوُ : (**دَحْرَجَ**) ، وَإِمَّا رُبَاعِيٌّ مُجَرَّدٌ غَيْرُ

---

(١) ويُقالُ : (**افْعَنْلَسَ**) كَـ : (**اقْعَنْسَسَ**) و (**اعْلَنْكَسَ**) ، انْظُرْ : فَتْحَ الأَقْفَالِ ص (١٤٧) .

(٢) قالَ الشَّيْخُ الحازِمِيُّ حَفِظَهُ الله تَعالَى في الشَّرْحِ ـ الدَّرسِ السَّابِعِ ـ : (هُنَا مَوْضِعُ هذِهِ العِبَارَةِ والمَوْضِعُ الأَوَّلُ خَطَأً) اهـ ، وسَبَقَ أنَّ المَوْضِعَ الأَوَّلَ صَحِيحٌ كَمَا ذَكَرَهُ شَارِحُ اللَّامِيَّةِ ، والحمدُ لله .

❈ وفي هَذَا البَابِ أوزانٌ أُخْرَى كَـ (**افْعَنْلَأَ**) نَحْوَ : (**احْبَنْطَأَ**) إذَا عَظُمَتْ بَطْنُهُ ! ، انْظُرْ : فَتْحَ الأَقْفَالِ (١٤٣) .

سَالِمٍ نَحْوُ : (**وَسْوَسَ**) وَ (**زَلْزَلَ**) (١) .

وَإِمَّا ثُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ سَالِمٌ نَحْوُ : (**أَكْرَمَ**) ، وَإِمَّا ثُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ غَيْرُ سَالِمٍ نَحْوُ : (**أَوْعَدَ**) ، وَإِمَّا رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ سَالِمٌ نَحْوُ: (**تَدَحْرَجَ**) وَإِمَّا رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ غَيْرُ سَالِمٍ نَحْوُ : (**تَوَسْوَسَ**) ، وَيُقَالُ لِهَذِهِ الأَقْسَامِ : **الأَقْسَامُ الثَّمَانِيَةُ** .

وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ :

إِمَّا **صَحِيْحٌ** وَهُوَ : الَّذِي لَيْسَ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ وَعَيْنِهِ وَلامِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوْفِ العِلَّةِ وَهِيَ : (الوَاوُ وَاليَاءُ وَالأَلِفُ) ، وَالْهَمْزَةُ ، وَالتَّضْعَيفُ (٢) ، نَحْوُ : (**نَصَرَ**) .

وَإِمَّا **مِثَالٌ** (٣) وَهُوَ : الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ ، نَحْوُ : (**وَعَدَ**) وَ (**يَسَرَ**) .

وَإِمَّا **أَجْوَفُ** وَهُوَ : الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ عَيْنِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ ، نَحْوُ : (**قَالَ**) وَ (**كَالَ**) .

---

(١) هذَا المِثَالُ لا يُوجَدُ في بَعْضِ النُّسَخِ وكذلِكَ بَعْضِ الشُّرُوحِ ، و وجْهُ مُخَالَفَتِهِ لِلسَّلامَةِ : وُجُودُ التَّضعيفِ فيهِ ، وهُوَ مِنَ المُضَاعَفِ الرُّبَاعِيِّ (راجِع لِبَيَانِهِ شَرْحَ الشَّيخِ) ، وذِكْرُهُ جَيِّدٌ ؛ إذْ يُفيدُ معْنَى عُمومِ السَّلامَةِ حَيثُ لَمْ يُمَثِّلْ علَى ما تَخَلَّفَتْ فيه ـ في الأقسامِ البَاقِيَةِ ـ إلَّا بِالْمُعْتَلِّ فَيُوهِمُ أنَّ السَّلامَةَ خِلافُ العِلَّةِ فَقَطْ وهُو خطأ .

(٢) قالَ الشَّيْخُ الحازِمِيُّ حَفِظَهُ اللهُ تعالَى في شَرْحِهِ ـ الدّرسِ الثَّامِنِ ـ ما ملخَّصُه : (إنَّ صَنيعَ المُصَنِّفِ مَبْنِيٌّ علَى أنَّ السَّالِمَ والصَّحيحَ مُتَرادِفَانِ ، وهُوَ المَشْهُورُ ، وعِنْدَ بَعْضِ الصَّرْفِيِّينَ أنَّ السَّالِمَ هُو ما خَلَا مِنَ العِلَّةِ والهَمْزِ والتَّضْعيفِ في فَائِه وعَيْنِه ولامِهِ والصَّحيحَ ما خلَا مِنَ العِلَّةِ فيها فَقَطْ ولَوْ كانَ مهمُوزًا أوْ مُضَعَّفًا ، أيْ أنَّ كلَّ سَالِمٍ صَحيحٌ ولا عَكْسَ) اهـ

وانْظُرْ : شَذا العَرْفِ ص (٢٧) ، وراجِع لِمَعرِفَةِ أثَرِ التَّقييد بالفَاءِ والعينِ واللَّامِ الشَّرحَ ، فَهُو مُهِمٌّ .

(٣) في بَعْضِ النُّسَخِ (**وإمَّا مُعْتَلٌّ**) لكِنْ قالَ الشَّيْخُ الحازِمِيُّ حَفِظَهُ اللهُ تَعالَى في الشَّرحِ ـ الدَّرسِ الثَّامِنِ ـ : (في أكْثَرِ النُّسَخِ : (**وإمَّا مِثَالٌ**) وقَدْ يُطْلَقُ علَى المِثَالِ : **المُعْتَلُّ بِالفاءِ** ، لكِنْ جَعْلُ النُّسْخَةِ : (**وإمَّا مِثَالٌ**) أوْلَى) اهـ ، وفي بَعْضِها بَيانُ المُعْتَلِّ عُمُومًا مع التَّمثيلِ علَى الأقْسَامِ الثَّلاثَةِ إجْمالًا ثُمَّ التَّفصيلُ في الأقسَامَ كما هُنا ، وما ذُكِرَ يُغْني عنهُ واللهُ أعلمُ .

وَإِمَّا **نَاقِصٌ** وَهُوَ : الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ لَامِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ ، نَحْوُ : (**غَزَا**) وَ (**رَمَى**) .

وَإِمَّا **لَفِيفٌ** وَهُوَ : الَّذِي يَكُونُ فِيهِ حَرْفَانِ مِنْ حُرُوْفِ العِلَّةِ ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ :

الأَوَّلُ : **اللَّفِيفُ الْمَقْرُونُ** وَهُوَ : الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ عَيْنِهِ وَلَامِهِ حَرْفَانِ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ ، نَحْوُ : (**طَوَى**) .

وَالثَّانِي : **اللَّفِيفُ الْمَفْرُوقُ** وَهُوَ : الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ وَلَامِهِ حَرْفَانِ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ ، نَحْوُ : (**وَقَى**) .

وَإِمَّا **مُضَاعَفٌ** وَهُوَ : الَّذِي يَكُونُ عَيْنُهُ وَلَامُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ، نَحْوُ : (**مَدَّ**) أَصْلُهُ (**مَدَدَ**) حُذِفَتْ حَرَكَةُ الدَّالِ الأُولَى ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِي الدَّالِ الثَّانِيَةِ .

وَالإِدْغَامُ : إِدْخَالُ أَحَدِ الْمُتَجَانِسَيْنِ فِي الآخَرِ ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ :

النَّوْعُ الأَوَّلُ : **وَاجِبٌ** ، وَهُوَ : أَنْ يَكُونَ الْحَرْفَانِ الْمُتَجَانِسَانِ مُتَحَرِّكَيْنِ ، أَوْ يَكُونَ الْحَرْفُ الأَوَّلُ سَاكِنًا وَالْحَرْفُ الثَّانِي مُتَحَرِّكًا ، نَحْوُ : (**مَدَّ يَمُدُّ مَدًّا**) .

النَّوْعُ الثَّانِي : **جَائِزٌ** ، وَهُوَ : أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الأَوَّلُ مِنَ الْمُتَجَانِسَيْنِ مُتَحَرِّكًا وَالْحَرْفُ الثَّانِي سَاكِنًا بِسُكُونٍ عَارِضٍ ، نَحْوُ : (**لَمْ يَمُدَّ**) أَصْلُهُ : (**لَمْ يَمْدُدْ**) فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الدَّالِ الأُولَى إِلَى الْمِيمِ ثُمَّ حُرِّكَتِ الدَّالُ الثَّانِيَةُ إِمَّا بِالفَتْحِ أَوْ بِالضَّمِّ أَوْ بِالْكَسْرِ لِكَوْنِ سُكُونِهَا عَارِضًا ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ الدَّالُ الأُولَى فِيهَا فَصَارَ : (**لَمْ يَمُدَّ**) بِالإِدْغَامِ ، وَيَجُوزُ : (**لَمْ يَمْدُدْ**) بِالْفَكِّ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ : **مُمْتَنِعٌ** ، وَهُوَ : أَنْ يَكُونَ الأَوَّلُ مِنَ الْمُتَجَانِسَيْنِ مُتَحَرِّكًا وَالثَّانِي سَاكِنًا بِسُكُونٍ أَصْلِيٍّ ، نَحْوُ : (**مَدَدْتُ**) إِلَى (**مَدَدْنَ**) .

وَإِمَّا **مَهْمُوزٌ** وَهُوَ : الَّذِي يَكُونُ أَحَدُ حُرُوفِهِ الأَصْلِيَّةِ هَمْزَةً ، نَحْوُ : (**أَخَذَ**) وَ (**سَأَلَ**) وَ (**قَرَأَ**) .

فَإِنْ كَانَتِ الْهَمْزَةُ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ يُسَمَّى : **مَهْمُوزَ الْفَاءِ** ، وَإِنْ كَانَتْ فِي مُقَابَلَةِ عَيْنِهِ يُسَمَّى : **مَهْمُوزَ العَيْنِ** ، وَإِنْ كَانَتْ فِي مُقَابَلَةِ لَامِهِ يُسَمَّى : **مَهْمُوزَ اللَّامِ** .

وَيُقَالُ لِهَذِهِ الأَقْسَامِ : **الأَقْسَامُ السَّبْعَةُ** ، يَجْمَعُهَا هَذَا الْبَيْتُ :

صَحِيحَسْتْ مِثَالَسْتْ ومُضَاعَفْ   لَفِيفٌ ونَاقِصٌ ومَهْمُوزٌ وأَجْوَفْ (١)

١- هَذَا البَيْتُ بِاللُّغَةِ الفارِسِيَّةِ ، وأرَى أَنَّهُ مِنْ غَيْرِ المُسْتَسَاغِ التَّوسُّلُ بِبَيْتٍ أعْجَمِيٍّ في تَعْلِيمِ العَرَبِ لُغَةَ العَرَبِ ، ولعلَّ المصَنِّفَ مِنْ أهلِ تِلْكَ البِلادِ فهُوَ يُخاطِبُ قَوْمَهُ أمَّا أهلُ العَرَبِيَّةِ فَيُقَالُ لَهُمْ : (مِنَ الطَّوِيلِ)

جَميعُ ضُرُوبِ الفِعْلِ سَبْعَةُ أضْرُبٍ   لَها أنَا في بَيْتٍ مِنَ الشِّعْرِ واصِفُ
صَحيحٌ ومَهْمُوزٌ مِثَالٌ وأجْوَفٌ   لَفيفٌ ومَنْقُوصُ البِناءِ المُضَاعَفُ
كَمِثْلِ فَهِمْنَا ما قَرَأْنَا وعَدْتَنَا   وفَازَ وفَى غَزَى وحَجَّ فَيَشْرُفُ

نَقَلَها ابْنُ الحاجِّ في حاشِيَتِهِ علَى شَرْحِ بَحْرَق اليَمَني لِلَامِيَّةِ الأفعالِ لِابْنِ مالِكٍ رحِمهُ الله تعالَى (ص : ١٩ ط : المكتبَةِ العَصْرِيَّةِ ، بَيرُوت) ، والبَيْتُ الأخيرُ فيهِ مُشَوَّشٌ أوْ مُشَوَّهٌ لِكَثْرَةِ الأخْطاءِ الطِّباعِيَّةِ ، فَأصْلَحْتُهُ اجْتِهادًا يُوافِقُ ما أرادَهُ النَّاظِمُ مِنْ ذِكْرِ الأنْواعِ والتَّمْثيلِ لَها علَى سَبيلِ اللَّفِ والنَّشْرِ المرتَّبِ معَ رِعايَةِ الوزْنِ ، والله أعلَمُ .

وكانَ الفَراغُ مِنْ تَقيِيدِ هذِهِ التَّنبِيهاتِ قُبَيْلَ مَغرِبِ يَوْمِ الأَحدِ ١ محَرَّم ١٤٣٠

وصَلَّى الله علَى نَبِيِّنا محمَّدٍ وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسلَّمَ

والحمدُ لله ربِّ العالَمِينَ